

221247 - لم يرد لشهر رمضان الفضيل أذكار خاصة

السؤال

فقد لاحظت أن الإمام في منطقتنا يردد عقب كل صلاة: أشهد أن لا إله إلا الله، أستغفر الله، نسألك الجنة ونعود بك من النار، ثلاث مرات، فهل هذا من السنة، وهل يمكننا ترديده.. وما الأدعية الأخرى؟ أريد معرفتها حتى أردها من الآن فصاعداً.

الإجابة المفصلة

لم يرد في السنة النبوية أدعية أو أذكار خاصة بشهر رمضان المبارك، اللهم إلا ما ورد في تحري ليلة القدر من العشر الأواخر عن عائشة رضي الله عنها، قالـت : " قـلت : يـا رـسـولـ اللـهـ ! أـرـأـيـتـ إـنـ عـلـمـتـ أـيـ لـيـلـةـ لـيـلـةـ الـقـدـرـ مـاـ أـقـولـ فـيـهـ ؟ قـالـ : (قـوـلـيـ : اللـهـمـ إـنـكـ عـفـوـ ثـحـبـ الـعـفـوـ فـاعـفـ عـنـيـ) " رواه الترمذى (3513) وقال: حسن صحيح، وينظر: [\(36832\)](#).

وما سوى ذلك لم يرد في السنة النبوية تخصيص الشهر الفضيل بأذكار مناسبة، بأعداد محددة وأجور معينة، وإنما يستحب للمسلم أن يذكر الله على كل أحيانه، كما كان النبي صلى الله عليه وسلم، ويجمع بين الذكر والدعاء، ليغتنم أيام هذا الشهر وليلاته، وخاصة أوقات الإجابة منها كالسحر وبعد عصر يوم الجمعة ونحو ذلك، فيسأل الله بصدق الجنة، ويستعيذ من النار.

يقول الإمام الشاطبى رحمه الله :

" البدعة إذن عبارة عن طريقة في الدين مخترعة، تضاهي الشرعية، يقصد بالسلوك عليها المبالغة في التبعد لله سبحانه ... ومنها التزام الكيفيات والهيآت المعينة، كالذكر بهيئة الاجتماع على صوت واحد، واتخاذ يوم ولادة النبي صلى الله عليه وسلم عيدا ، وما أشبه ذلك ، ومنها التزام العبادات المعينة ، في أوقات معينة ، لم يوجد لها ذلك التعين في الشريعة ."

انتهى من "الاعتصام" (37 / 1 - 39)

وبهذه المناسبة: ننبه إلى أن ما ينتشر في كثير من المنتديات ومواقع التواصل الاجتماعي عن أذكار وأدعية خاصة بكل يوم من شهر رمضان؛ كلها من اختراع الناس وابتکارهم ، وهي اختيارات نشرها بعضهم ، فظنها كثيرون عبادة شرعية مقصودة في هذا الشهر الفضيل .

وحقيقة الأمر أن ذلك ليس من السنة، ولا من الهدي المأثور في العبادة .

فليحرص المسلم على أذكار الصباح والمساء وأدب الصلوات وعند المناسبات الشرعية الأخرى ، وليجتهد في تلاوة القرآن الكريم ومدارسته وتدبر معانيه ، وسيكتفيه ذلك بإذن الله الأجور التي يطلب ، والثواب الذي يبحث عنه .

وللمزيد ينظر الفتوى رقم: [\(145542\)](#) .

والله أعلم .